

أ.د. علي الشبل | شرح تحفة الأخيار (51)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز - [00:00:00](#)

رحمه الله تعالى في تحفة الاخيار في بيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة من الادعية والاذكار وعن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه - [00:00:13](#)

من غير حول من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه ابو داوود والترمذي وابن ماجه باسناد حسن وعن ابي وعن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال كان اذا كان اذا فرغ من طعام - [00:00:32](#)

قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا. رواه البخاري في صحيحه فضلا عنه ربنا ولا مستغن عنه ربنا. رواه البخاري في صحيحه - [00:00:53](#)

في حديث معاذ ابن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة - [00:01:09](#)

الا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه ابو داوود الترمذي وابن ماجه باسناد حسن وهذا فيه فضل حمد الله عند الفراغ من الطعام والشراب الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه - [00:01:26](#)

من غير حول مني ولا قوة. تبرأ من حوله ومن حول غيره وقوته وقوة غيره الا حول الله وقوته فيه فضل حمد الله بعد الفراغ من الطعام والشراب وثوابه ونواله انه يغفر له ذنبه ما تقدم - [00:01:46](#)

فضلا من الله ورحمة ثم ذكر حديث ابي امامة الباهلي واسمه صدي بن عجلان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. غير مكفي - [00:02:07](#)

ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا لا نودع ربنا ان نتركه ولا نستغني عنه ولا نكتفي من فضله وانعامه الذي انعم به علينا وهذه من سنن النبي صلى الله عليه وسلم القولية في فراغه من الطعام واقل ما يكون من الفراغ من الطعام ان يقول الحمد لله - [00:02:26](#)

فما زاد فهذه الفاظ مستحبة رتب عليها هذا الفضل العظيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغني عنه ربنا. الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه - [00:02:55](#)

من غير حول مني ولا قوة الحمد لله اطعمنا ورزقنا وكفانا واوانا. فكم ممن لا كافي له ولا مأوي كما سبق في دعائه دخول المنزل ودعائي النوم ودعاء الطعام. نعم - [00:03:12](#)

وصف فيما يشرع من الازكار والدعاء عند رؤية البلدة او القفل منها عن صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها - [00:03:28](#)

اللهم رب السماوات السبع وما اظللنا ورب الاراضين السبع وما اقللنا ورب الشياطين وما اضللنا ورب الرياح وما درين اسألك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها. واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها. رواه النسائي باسناد حسن - [00:03:42](#)

وعن انس رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بظهر المدينة قال تائبون تائبون عابدون لربنا حامدون. فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة. رواه مسلم. ذكر شيخنا في هذين الفصلين - [00:04:04](#)

في هذين في هذا الفصل هذين الحديثين. وهو ما يشرع من من الذكر والدعاء عند رؤية البلد او الرجوع منها ذكر فيها حديثين
حديث صهيب رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام لم يرى قرية - [00:04:23](#)
يريد دخولها فاذا رأى قرية وهو سيجنبها لا يريد دخولها فلا يقول هذا الدعاء. الا اذا اراد دخولها سواء بلده او غير بلده يقول اللهم
رب السماوات السبع وما اظللن - [00:04:46](#)
اي ما تحتهن من خلقه ورب الاراضين السبع وما اقلن. اي ما حملنا من خلق الله. ورب الشياطين وما اظللنا صبوية الشياطين التي
هي اظلال لها وللعباد. ورب الرياح وما درينا. ما هبت به الرياح - [00:05:03](#)
اسألك خير هذه القرية وخير ما فيها وخير اهلها واعوذ بك من شر هذه القرية وشر ما فيها وشر اهلها. فهذا دعاء نافع عظيم. عند
دخول المدن والقرى دخلها بالطائرة او بالسيارة او بالقطار او ماشيا - [00:05:28](#)
او على دابة او في الباخرة يدعو بهذا الدعاء وهذا كدو مثل دعاء الناصية للمرأة اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما جبلت عليه
واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما جبلت عليه - [00:05:51](#)
ففيها لجوء الى الله بالدعاء ولجوء اليه بالاستعاذة وهذا الحديث رواه النسائي باسناد حسن نعم تكلم بعض اهل العلم في ثبوته لكن
خلاصة ما ها هنا ان شيخنا رحمه الله - [00:06:09](#)
يرجح ان اسناده حسن عند الترمذي الترمذي رواه في عمل اليوم والليلة. من سننه الكبرى ثم ذكر حديث انس بن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:29](#)
اقبل الى المدينة قال حتى اذا كنا بظهر المدينة اي خارجها. قال ايون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا
المدينة وكان هذا والله اعلم في طفولهم من الحج. كما جاء مصرحا به في الروايات الاخرى في حديث ابن عمر وجابر وغيرهما -
[00:06:46](#)
وفيه استحباب تكرارها حتى يدخل المدينة ايون اي راجعون تائبون اعلان لله بالتوبة عابدون غير مستنكف ولا مستنكف من عبادة
الله لربنا حامدون اي له الحمد والشكر الظاهر والباطن بالقول والفعل. وهو اهل لذلك لما اولانا بهذه النعم - [00:07:13](#)
فهذا سنة الدعاء عند الرجوع الى البلد. والدعاء عند الخروج للسفر كما سبق كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا اراد سفرا وضع رجله
في الفرس فقال الحمد لله الحمد لله الحمد لله اكبر الله اكبر الله اكبر - [00:07:44](#)
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. ومن العمل ما ترضى.
اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطوي عنا - [00:08:05](#)
بعده. اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم انا نعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب المال والاهل
دعاء عظيم فيه الضراعة والابتهال والانكسار بين يديه سبحانه - [00:08:22](#)
وفيه المنافع العظيمة الجليلة التي يبتغيها هذا الداعي في حفظه وحفظ اهله وماله وعرضه والا يفجع اذا السفر مظنة الفجاءات نعم
قال فصل فيما يشرع من الذكر والدعاء عند الاذان وبعده - [00:08:42](#)
عن ابي سعيد الخضري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن متفق عليه
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن جابر ابن عبد الله - [00:09:05](#)
رضي الله عنهما. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
ات محمدا الوسيلة والفضيلة ووضعتة مقاما محمودا الذي وعدته. حلت له شفاعتي يوم القيامة. رواه البخاري - [00:09:21](#)
وزاد البيهقي في اخره باسناد حسن انك لا تخلف الميعاد. هذا الفصل ذكر فيه الشيخ احاديث المناسبات. الذكر عند المناسبات.
والمناسبة هنا مناسبة الاذان واورد فيه عدة احاديث بدأ في حديث ابي سعيد الخدري - [00:09:41](#)
ما اسم ابي سعيد ها لا لا ناسيه ها لأ اخوانا يقولون سعيد اخو مبارك. هو سعد ابن مالك ابن سنان ابن بني خدره من الانصار رضي
الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن - [00:10:03](#)

تقول مثلما يقول المؤذن هذا الحديث عام سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول جاء تقييده انا نقول مثل ما يقول الا في الحيعلتين فاننا نسترجع فاننا نحوقل اذا قال حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح ايش نقول؟ لا حول ولا قوة الا بالله - [00:10:38](#)

وفي عموم قوله اذا سمعت المؤذن يشمل المؤذن مباشرة او يؤذن مسجلا في الاذاعة او في غيرها على الوقت ان الحديث عام اصبر. والمؤذن يشمل الاذان ويشمل الاقامة فان الاقامة الاقامة اذان. قال عليه الصلاة والسلام بين كل اذنين صلاة - [00:11:06](#) عموم قول اذا سمعتم المؤذن يشمله عند الاذان وعند الاقامة نرى من الناس من يردد مع الاذان ولا يردد مع الاقامة. هذا فاتته هذه الفظيلة والا فالحديث لفظه عام قوله اذا سمعتم فقولوا هل معناه الامر؟ او الحث - [00:11:36](#)

التوجيه والارشاد الصادف عن الامر هنا من الوجوب الى الاستحباب ان هذا الامر خرج مخرج ايش؟ الارشاد وما خرج مخرج التوجيه والارشاد فانه عند جمهور العلماء للاستحباب. جاء في حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنه - [00:12:00](#) زيادة انك تقول مثل ما يقول المؤذن وتزيد بعدها من قال حين يسمع النداء اي الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة اي صاحبها والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة. الوسيلة ما هي - [00:12:19](#)

وما هي الفضيلة الوسيلة هي درجة في الجنة لا تنبغي الا لواحد. من خلق الله. لا تصلح الا لواحد لا يليق بها الا واحد ورجى عليه الصلاة والسلام ان يكون هو هذا الواحد. وهذا من دلائل انه افضل بني ادم على الاطلاق. اللهم صلي وسلم عليه - [00:12:42](#) والفضيلة الفضيلة هي المقام المحمود على الصحيح ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وهو مقام الشفاعة العظمى. الذي يغبطه عليه الاولون والآخرين ويتأخر عنه - [00:13:10](#)

جميع الانبياء ويتأخر عنه المرسلون عليهم الصلاة والسلام. وابعثوا مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة هذا من الوعد الذي اتاه الله رسوله انه تحل شفاعته لمن اتى بهذا الدعاء عقب الاذان - [00:13:33](#)

اي مدرك لشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله هذا اللفظ في البخاري زاد البيهقي باسناد حسن كما رجح الشيخ قال انك لا تخلف الميعاد ابعثه مقام محمود الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد. ولهذا من السنة ان تأتي بها احيانا - [00:13:55](#) وتقف على ما رواه البخاري احيانا وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:14:18](#)

ان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا غفر له ذنبه. رواه مسلم طبعا عمر وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر - [00:14:34](#) فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله. قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة - [00:14:54](#)

قال لا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة. رواه مسلم. في حديث سعد ابن ابي - [00:15:10](#)

رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام زيادة فائدة وهو انه متى يقول رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا بعدما يقول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله نسمع من بعض الاذاعة انهم يقولونها بعد الفراغ من الاذان - [00:15:30](#) نعم لا بأس لكن الافضل ان تقال عند الشهادة بان محمدا رسول الله وجاء في صحيح مسلم من وجه اخر انه يقول وانا اشهد ان محمدا رسول الله رضيت بالله ربا - [00:15:57](#)

وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا اخرجه مسلم في الصحيح وهذا فيه الفرق بين قولك رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد رسولا في اذكار المساء والصبح الفروق بينها اربعة فروق في اذكار المساء والصبح تقولها كم مرة؟ ثلاث مرات - [00:16:12](#) وهذه تقولها مرة واحدة عند قول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله الفارق الثاني ان قولها في اذكار الصباح والمساء فيها تقديم ذكر الله ربا وبالاسلام ديننا وفي الاذان تقول اعوذ بالله ربا وبمحمد ايش؟ رسولا - [00:16:32](#)

فارق الثالث انك تقولها مرة في الاذان وثلاث مرات في الصباح والمساء الفارق الرابع انه في اذكار الصباح والمساء تقول رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد نبيا. وهنا تقول رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام ديننا - [00:16:57](#)

فهذه اربعة فروق تدلكم على السنن المتميزة بين هذي بين هذا الذكر في اثناء الاذان والذكر في المساء والصباح في الترطي الرضا بالله ربا وبمحمد نبيا رسولا وبالاسلام ديننا. ثواب ذلك ما هو؟ غفر له ذنبه - [00:17:17](#)

بشيء يسير بذكر يسير نواله وثوابه ان يغفر ذنبك وكلنا ذلك الذي يرجو ويطلب ويتمنى مغفرة ذنبه ولا تفوتكم هذه الفرص ولا تفوتكم هذه الخيرات والفضائل ايها الاخوة تراها تفوت على كثير من الناس بالغفلات - [00:17:43](#)

اما اللي حريص على مغفرة الذنب ورفعته الدرجة وزكاه العمل وصلاح نفسه ما تفوته هذه الاشياء وهذي الالفاظ الوجيزة ترى تردادك مع المؤذن شيء يسير وان تأتي بهذا الذكر عند قولك عند قول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله تقول وانا اشهد ان محمدا رسول الله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام - [00:18:08](#)

يغفر لك ذنبك والترداد مع المؤذن ايها الاخوة يغفل عنه الكثيرون لكن عباد الله واولياؤه واهل العلم به سبحانه لا يقلون عنه اذكر شيخنا رحمه الله المؤلف الشيخ ابن باز اذا اذن المؤذن - [00:18:37](#)

اوقف اعماله اتى السائل يقول انتظر وصاحب الحاجة ينتظر واملأوه فان كان الهاتف معه والمتصل في في الرياض ينتظر وان كان من محل بعيد انهاه بسرعة ثم انشغل بالترداد مع المؤذن - [00:18:59](#)

ادراكا لهذه الفضائل الا تفوته اذا تأملنا في انفسنا نجد انه تفوتنا هذه الفضائل الكثيرة بماذا في غفلتنا واعراضنا هذا لا يليق بالمؤمن العاقل الحريص على نجاته نفسه وتزكية عمله والفوز بهذه الفضائل من مغفرة - [00:19:20](#)

نعم طبعاً عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم سلوا الله لي الوسيلة - [00:19:45](#)

فان منزلة في الجنة لا تبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة. رواه مسلم في صحيحه. هذا حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما وفيه زيادة - [00:20:09](#)

سادة على ما سبق بامر انه اذا فرغ من الاذان وردد مع المؤذن انه يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول كما سبق - [00:20:26](#)

مثلما يقول الا في الحيعلتين فانه يحوقل قال ثم سلوا الله ثم صلوا علي. اللهم صلي وسلم على رسوله. اللهم صلي على محمد الصلاة فان من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا - [00:20:43](#)

صلواتك على الرسول ان تدعو الله ان يصلي عليك بان يثني عليه ويذكره. مادحا له في الملاء الاعلى ما ثوابها ان الله يصلي عليك عشرا. يعني الحسننة تضاعف بكم بعشر امثالها - [00:21:03](#)

وصلاة الله عليك ان يذكرك مثننا عليك ان يذكرك الله عز وجل مثنيا عليك مادحا لك في ملأه الاعلى من ملائكته المقربين فضل عظيم يغفل عنه من يغفل من عباد الله - [00:21:22](#)

ثم سلوا لي الوسيلة والوسيلة هي المنزلة التي لا تبغي الا لواحد في الجنة يرجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقطع ان يكون هو ثم اخبرنا بالوعد الكريم فان من سأل لي الوسيلة - [00:21:50](#)

حلت له الشفاعة اي شفاعة الرسول له يوم القيامة. يوم احوج ما يكون الى شفاعتي النبي فيه لو لم يكن في فضل هذا الا انك تدرك بها شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:03](#)

كيف وفيها ان الله يصلي عليك عشرة؟ وفيها انه يغفر ذنبك. وفيها انه يعطر لسانك بذكر الله فالله الله ايها الاخوة على ذلك والمحافظة عليه. والاقامة مثل الاذان. تردد مع المؤذن في الاقامة كما تردد معه. في - [00:22:18](#)

الاذان وتقول هذا الدعاء الوارد. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد نكمل ان شاء الله ما بقي في حديثين او ثلاثة بعد الصلاة - [00:22:37](#)

قال فصل في مشروعية السلام بدءا واجابة وتشميت العاطسي اذا حمد الله وعبادة المريض عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير - [00:22:53](#)

قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا - [00:23:13](#)

ولا تؤمنوا حتى تحابوا او لا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم. رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. اما بعد فيقرر شيخنا في اخر فصل - [00:23:28](#)

من هذه الرسالة الماتعة تحفة الاخير في بيان جملة نافعة من الادعية والاذكار قال فصل في مشروعية السلام بدءا واجابة وتشميت العاطس اذا حمد الله هو عبادة المريض بدأ بحديثين يتعلقان بافشاء السلام. واولهما حديث عبدالله بن عمرو رضي الله - [00:23:47](#)

عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير؟ اي خصاله؟ وخلاله خير يعني افضل فخير هنا على الفعل التفضيل. قال تطعم الطعام اي صدقة وهدية على المسلمين - [00:24:19](#)

وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق عليك يعني تبتدأ الناس بالسلام وفي اخر الزمان لا يسلم الانسان الا على من يعرف او على من يرجو منفعتة او يخاف - [00:24:41](#)

نقمته يدع السلام على عامة الناس وان من خيار الاسلام كما قال ابو العالية وغير بدو السلام للعالم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي تحية الاسلام وهي باعثة للطمانينة ومسلة لسخائم الصدور - [00:25:03](#)

وفيها ثلاثون اجرا ثلاثون حسنة السلام عليكم عشر السلام عليكم ورحمة الله عشر اخرى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عشر ثلاثة ثلاثون. تقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. اين - [00:25:27](#)

اهل الاسلام اما غير المسلم فلا يجوز ابتداء السلام عليه في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين لا تبدأ اليهود والنصارى بالسلام اي بهذه الخصيصة والشعيرة التي هي شعيرة اهل الاسلام - [00:25:49](#)

واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيق اي لا تفسحوا لهم الطريق اكراما واعزازا لهم وليس معنى اضطروهم الى اضيقه الى ان نظلمهم او نضيق عليهم او نردهم لا لا تكرمهم وقد اذلهم الله - [00:26:08](#)

وغيرها من التحايا نعم لا مانع ان يبدأ بها غير المسلم مساء الخير صباح الخير كيف حالك؟ وامثال ذلك. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهذا من الجوامع الكذب. لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. اي تؤمنوا بالله - [00:26:29](#)

اعبده وتقيم شعائر دينه. ولا تؤمنوا حتى تحابوا. لان محبة المؤمنين جعلها الله له والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وفي صحيح مسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد - [00:26:54](#)

اذا يحب المؤمن لاخيه كما يحب لنفسه قال الا ادلكم الا اداة حظ تحظير على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم ولاحظوا ما قال القوا السلام قال افشوه يعني اعلنوه وايبعوه وكرروه. حتى يكون شعارا لكم - [00:27:19](#)

وانت تجد ذلك اذا مر عليك المار وسلم عليك كيف ان نفسك تنشرح وتطمئن قد يزول ما بها من خوف وقلق وتجاهه. فلا تفوتكم هذه الشعيرة وهذه السنة. التي فيها سبب لدخول الجنة - [00:27:44](#)

وفيها عظيم للثواب والاجر. وهو افشاء السلام رد السلام واجب على من سلم عليك. واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. اما افشاء السلام فسنة مؤكدة والله اعلم. نعم - [00:28:04](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس تجب للمسلم على اخيه. رد السلام وتشمية العاطس واجابة الدعوة وعبادة المريض واتباع الجنائز متفق عليه. وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:28:24](#)

حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه. واذا استنصحك فانصحه واذا عطس فحمد الله فشمته. واذا عطس واذا عطس فحمد الله واذا عطس فحمد الله واذا عطس فحمد الله - [00:28:41](#)

واذا عطس فحمد الله فشتمته. واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه. شيخنا هذين الحديثين لان فيهما تفسير لبعض. فحديث ابي هريرة الاول مجمل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس تجب للمسلم على اخيه - [00:29:00](#)

والاخوة هنا اخوة في الدين. انما المؤمنون اخوة. رد السلام. اذا هذي واجبة. وتشميت العاطس تشميته واجب لكن مقيد بالرواية الاخرى بحمد الله واجابة الدعوة والدعوة هنا دعوة العرس. فانها واجبة وعبادة المريض واتباع الجنائز - [00:29:20](#)

جاءت الرواية الاخرى مفسرة حق المسلم على المسلم ست. اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه. فالدعوة هنا عامة تشمل دعوة العرس وتشمل ما دونها واقل احوال اجابة الدعوة انها مستحبة سنة كما كان يرجح شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز ويوجبها في دعوة - [00:29:46](#)

في العرس ما لم يكن فيه معصية او يعجز المجيب الى اجابة الدعوة واذا استنصحك هذه الزيادة فانصحك استشارك فاشر عليه ناصحا لا تغشه. لا تلبس عليه لا تكذب واذا عطس فحمد الله فشتمته. اذا عطس ولم يحمد الله لا نشتمته - [00:30:11](#)

هذه الرواية المقيدة واذا عطس فحمد الله. طيب اذا عطس ولم يحمد الله هل تذكره بالتحميد نعم لان هذا من نصحه ومحبة الخير له تقول احمد الله احمد الله على هذه العطاس. على هذه النعمة بالعطش. فان حمد الله قل يرحمك الله. ان ابي او كابر اعرض عنه - [00:30:43](#)

لان بعض الناس نفسه في طرف خشمه ما يتحمل من اخيه نصيحة ولا توجيه لان الشيطان ركب على ظهره وعلى كتوفه ما ما يخليه يستجيب لنصيحة الناصحين. قال واذا مرض فعده - [00:31:12](#)

عبادة المريض قالوا انها مفروض الكفايات. وكذلك اتباع جنائز المسلمين من فروض الكفايات كما في تغسيلهم وتشيعهم والصلاة عليه نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب. فاذا عطس احدكم فحمد الله - [00:31:31](#)

وحق على كل مسلم سمعه ان يشتمته. واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فليرده ما استطاع. فاذا قالها ضحك منه الشيطان متفق عليه نعم. وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان. فاذا تثاؤب احدكم فليكظم ما استطاع. رواه مسلم - [00:31:56](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاؤب احدكم فليمسك بيده على فيه. فان الشيطان يدخل رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:32:19](#)

انه قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله واذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم. رواه البخاري نعم قال ابو وقال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشتمته - [00:32:34](#)

فان لم يحمد الله فلا تشتموه. رواه مسلم. الاحاديث كلها في اخر ما ترجم عليه في ترجمته لما قال وتشميت العاطس اذا حمد الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس - [00:33:05](#)

ويكره التثاؤب ومن هذا قال الناس ان العطاس من الله وتثاؤب من اين؟ الشيطان. من الشيطان والعطاس يحبه الله لما فيه من منفعة عبده فانه يحصل له توازن في جسده - [00:33:31](#)

هذا الاضطراب في جسده وفي نفسه يذهب الله بهذا العطاس ويستطلق ما كان مقيدا ويفتح ما كان مغلقا ويتسهل ما كان متحجرا ويكره التثاؤب مع ان الله عز وجل هو الذي خلقه في الانسان. لكن يكرهه - [00:33:50](#)

لانه من جهة الشيطان وفي هذا اثبات ان الله يحب وان الله يكره. كل ذلك على وجه يليق بجلاله لا يشبه محبة وكره المخلوقين وهي من صفات الله الفعلية قال فاذا عطس احدكم فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يشتمته - [00:34:18](#)

فهذا الحق يجب على من؟ على كل المسلمين حتى اللي في اطراف الدنيا لا. على مسلم مقيد بانه يسمع عطاسك ويشمل هذا المسلم الرجل والمرأة يشتمته يقول يرحمك الله اما التثاؤب - [00:34:43](#)

فانه من الشيطان. فليدفعه ما استطاع. يدفعه بنفسه ان لم يستطع فيضع يده على فيه لانه اذا قال ها متثابا ظحك الشيطان واستر ونحن مأمورون بان نغيظه ولا نفرحه وبان نغضبه ولا نسره - [00:35:05](#)

ولهذا في يوم عرفة هذا اليوم الفضيل العظيم ما رؤي الشيطان في يوم احقر ولا اصغر ولا ادحر ما رؤي في يوم عرفة لما يرى من تنزل رحمات الله الا ما كان من يوم بدر - [00:35:32](#)

الشيطان الان يفرح اذا لعنته اذا قلت الله يلعن ابليس. تراه يفرح يغدي مثل الجبل تعاضما فاذا قلت اعاذنا الله منه تصاغر وتحاقر حتى غدا الشيطان كالذرة ها وش ودك - [00:35:51](#)

يتعاضم ولا يتحاقر ويتصاغر؟ يتحاقر. وكذلك في التثاؤب. يفرح لكن لا تفرحه عليك ادفع التثاؤب ما استطعت. بنفسك فالأ والفا جعل يدك على فيك ولهذا جاء في الحديث الاخر حديث ابي هريرة - [00:36:09](#)

التثاؤب من الشيطان فاذا تائب احدكم فليكظم ما استطاع اي لا يفتح فاه بالتثاؤب ما استطاع كل ذلك مراغمة لهذا الشيطان.

حديث ابي سعيد يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يتشاءب احدكم فليمسك بيده على فيه هكذا - [00:36:31](#)
يمسك بيده على فيه اي يسد فان الشيطان يدخل يدخل من من في الانسان اذا تائب هذا معنى وحكمة رد تثاؤب ما استطاع الانسان ولو ان يضع يده على فيه - [00:36:55](#)

والاحاديث كلها اخرجها مسلم في الصحيح وفي قوله فان الشيطان يدخل اثبات لمسألة يشكك فيها من يشكك في هذا الزمان وهي مسألة تلبس الجنى الانسى جاء في الصحيحين قوله عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. مجرى الدم في - [00:37:13](#)

هذا من مظاهر اه التلبس والله ضرب المثل في القرآن لآخر الربا يوم يقوم من قبره في العرصات الذين ياكلوا الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - [00:37:39](#)

اي مضطرب ممسوس. فكيف يضرب الله مثلا بشيء غير موجود وغير محسوس هذا عبث لا يليق بكلام الله سبحانه وتعالى فكيف ينكر بعد ذلك ان الشيطان وهو المارد الكافر من الجن ان يتلبس الانسى - [00:38:01](#)

اذية له ومراغمة وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه اي من يسمعه يرحمك الله فاذا قال له ذلك - [00:38:22](#)

فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم. اخرجه البخاري هذا رد بمعروف من دعا لك. اذا قال يرحمك الله تجيبه يهديكم الله ويصلح بالكم بعض الناس يقول يهدينا ويهديكم الله. لا. اللفظ الوارد في البخاري يهديكم والله يصلح بالكم. وبهذا الدعاء يجيبك ملك. امين ولك - [00:38:43](#)

اخر حديث يتعلق بهذا الموضوع موضوع التشميت وهو اخر حديث في هذه الرسالة حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ما اسم ابي موسى ها من يعرف ما اسم الصحابي الجليل ابي موسى الاشعري - [00:39:06](#)

واحد اثنان افلا تعززون بثالث ترى ما سألتك عن اسماء اللاعبين ولا المهرجين تسلم من هو عبد الله ابن من لا هو ابو موسى هذا من اهل اليمن جهة الحديدية وزبيد - [00:39:34](#)

ها احسنت ابو موسى هو عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني رضي الله عنه صحب النبي عليه الصلاة والسلام اقل من ثلاث سنوات. وانظروا روايته للحديث وقال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمته - [00:40:06](#)

قولوا يرحمك الله هذا التشميت فان لم يحمد الله فلا تشمته. هذا القيد ان التشميت حق العاطس المسلم مقيد بان يحمد هذا

العاطس الله ووجه حمد الله ان الله اخرج منك هذا الانغلاق بهذا العطاس - [00:40:34](#)

فعاد بدنك ولجسمك قواه وتوازنه. واشياء كثيرة لا تعلمها اذا تحشميت العاطس مقرون بان يحمد الله فان لم يحمد لا يجب لكن هل تنصحه ولا ما تنصحه؟ نعم. هذا من النصح للمسلم - [00:41:03](#)

انه في صحيح البخاري من حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصح لكل مسلم يقول الشيخ رحمه الله في ختام هذه الرسالة - [00:41:23](#) التي نختم بها هذه الدروس في هذا العام الا وهذا اخر ما تيسر جمعه واسأل الله ان ينفع به عباده انه سميع قريب والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين عبدالعزيز بن عبد الله ابن باز - [00:41:40](#)

رحمه الله ونحن نؤمن على هذا الدعاء. والشيخ الف هذه الرسالة عام الف واربع مئة وتسعة قبل موته بكم سنة باحدى عشرة سنة وكتب الله لها الحمد لله هذا القبول وهذا الديوع. وهذه العناية والحفاوة وجملة ما فيها من الاحاديث - [00:42:06](#) اثنان وستون حديثا وجزاه الله عنا وعنكم وعن المسلمين وعن الاسلام خير الجزاء واوفره. واتبعنا به وبوالدينا ومشايخنا السلف الواصلين بعمل صالح. امين. وجعلنا واياهم في الجنان في عليين. امين. اخوانا على كل المتقابلين - [00:42:32](#) ورضي عنا وعنهم وعنكم رضاء لا يسخط علينا معه ابدا. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول وهذي اخر الدروس في هذا العام في هذه الليلة ليلة الثاني والعشرين من شعبان - [00:43:03](#) في عام الف واربعمئة وتسعة وثلاثين من مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم والله ولي التوفيق. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [00:43:20](#)